من قصيدة للنابغة الذبياني واسمه زياد وهجا بها زرعة بن عمرو بن خويلد وذلك انه لقيه بعكاظ فاشار عليه أن يغدر ببني أسد ويقتلهم فأبى النابغة الغدر وبلغه أن زرعة يتوعده فقال يهجوه نبئت الأ وهو بالبناء للمجهول اي اخبرني وتا المتكلم الواقعة نائب فاعل هي المفعول الاول وزرعة بضم الزاي مفعول ثان وجملة والسفاهة الاعتراضية بين المفعول الثاني والثالث قصد بها الاشارة الى انه ما بلغه عن زرعة من قبيل السفاهة وقلة العقل والسفاهة بمعنى سفه بالضم واما السفه بفتح الفاء فهو مصدر سفه بالكسر من باب تعب وهما لغتان كما في الصحاح وكلا المصدرين معناه ضد الحلم واصله الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر اي مالت به وحركته وجملة يهدي اليّ في محل نصب مفعول ثالث لفعوله نبئت والمراد بقوله قرّ وغرائب الاشعار من اضافة الصفة الى الموصوف وغرابتها بالنسبة لصدورها منه لانه ليس من اهل الشعر والمعنى بلغني أن زرعة يقول في اشعاره التي هي بالنسبة لصدورها منه غريبة لانه ليس ممن يقول الشعر وما ذاك الا لقلة عقله وسفاهته التي هي وصف ذميم مثل اسمها والشاهد في قوله نبئت حيث تعدى بنا الى ثلاثة مفاعيل

نجوت وقد بل المرادي سيفه ... من ابن أبي شيخ الاباطح طالب

قاله سيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه لما اتفق ثلاثة من الخوارج أن يقتل كل منهم كلا من علي بن أبي طالب ومعاوية وعمرو ابن العاص فسلم الاثنان وقتل علي كرم الله وجهه ونجوت اي خلصت من القتل وقوله بل اي بالطبع سيفه بالدم والمرادي بضم الميم نسبة الى مراد كقراب كما في القاموس اسم قبيلة من اليمن سميت باسم ابيها مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وبلاد بني مراد الى جانب زبيد من جبال اليمن وينسب اليهم كل مرادي من عرب اليمن والمراد بالمرادي هنا عبد الرحمن بن ملجم بضم الميم وفتح الجيم لعنه الله تعالى وقوله من ابن متعلق ببل وأبي مضاف وطالب مضاف اليه وشيخ الاباطح المتوسط بينهما نعت لأبي والاباطح جمع ابطح وهو

كل مكان متسع او هو مسيل واسع فيه دقاق الحصى واراد بها مكة شرفها الله تعالى وشيخها هو ابو طالب والد الامام علي كرم الله وجهه لامكان من احظم وجوه أهلها واشرافهم والمعنى نجوت من القتل وقد لطخ بن ملجم سيفه بدم ابن ابي طالب شيخ مكة والشاهد في قوله أبي شيخ الاباطح طالب حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح للضرورة وانما جعل نعتا للمضاف نظرا الى بقيته له في الاعراب والا فهو في الحقيقة نعت لمجموع الكلمتين الذي هو الكنية

نجيت يا ذا فوحا واستجبت له ... في فلك ماخر في اليم مشحون
وعاش يدعو بآيات مبينة ... في قومه ألف عام غير خمسينا

يا منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة ونوحا مفعول نجي قيل انه اسم اعجمي معرب ومعناه بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمي به لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار وكانت ولادته عليه الصلاة والسلام بعد مضي الف وستمائة واثنتين واربعين سنة من هبوط آدم عليه السلام وذكر بعضهم ان مولده كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما وبعثه الله لاربعين سنة من عمره فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم وهلم مضى من عمره ستمائة سنة كان الطوفان وقوله في فلك متعلق بنجيت والفلك وزان قفل السفينة يكون واحدا فذكر كما هنا وجمعا فيؤنث ولعل ضمة اللام هنا للاتباع وكانت سفينته عليه الصلاة والسلام من خشب الساج قيل كان ركوبه عليها للعشر ليال مضت من رجب وخروجه منها يوم عاشوراء من المحرم وكان استقرارها على الجودي من ارض الموصل وماخر صفة لفلك وهو اسم فاعل من مخرت السفينة تمخر من باب نفع ومخورا اذا جرت تشق الماء مع صوت والبحر ومشحون حال من فلك وهو اسم مفعول من شحنت البلد وغيره شحنا من باب نفع ملأته وجملة يدعو حال من فاعل عاش ومفعوله محذوف اي يدعو قومه والآيات جمع آية وهي العلامات الدالة على صدقه ومبينة بصيغ قراءته بصيغة اسم المفعول من بين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)